



تحية الديمقراطية والسلام الوحيدة بينهم، واتخذت دور المواجهة في رد أي هجوم تطرفي إسلامي عليها، وبأنها الدرع الوحيد المدافع عنها وعن تواجد قواتها العسكرية في كل مكان قد يقصده الإرهابيون! مع أنها المساعد الأول والمسبب الرئيسي في نشوء مثل هذه المنظمات الإسلامية المتطرفة للرد على خططها الظالمة والمتآمرة عليها في كل مكان، خاصة على كل ما هو عربي ومسلم اتهمته بالتجسس والإرهاب بعد أحداث سبتمبر، لتحوّل شعباً مسالماً ومدافعاً عن حرّيته وكرامته (سجن غوانتانامو وغيره من السجون الغير عادلة) لينضمّ بعض شبابه إلى باقي الأصوليات الإسلامية المتطرفة التي انبعثت مجاهدة بسبب الاضطهاد والمؤامرات الإسرائيلية على الإسلام بعد أحداث سبتمبر، وأدى إلى انبعث حركة "حماس" في الداخل الإسرائيلي ليعودوا إلى الصراعات العنيفة والقاتلة والتدميرية على قطاع غزة والضفة الغربية وغيرها من المناطق الفلسطينية.

إسرائيل خزّان عسكري لأمريكا في المنطقة

دعمت أمريكا إسرائيل عسكرياً ومالياً بعد أحداث سبتمبر، وجعلتها خزّان أسلحة بدعم مالي بقيمة 1,2 مليار دولار، لردع أي هجوم أصولي على منشآتها العسكرية أو قواتها في المراكز الأمنية المنتشرة في المناطق الاستراتيجية في الشرق الأوسط وأفغانستان وباكستان. كما تعتبر إسرائيل أهم مركز مخابراتي لها في هذه المنطقة العربية والإسلامية لتحذرها من أي طارئ أو محاولة عسكرية ضدها، كما أن إسرائيل أهم حقل لتجارب الأسلحة المتطورة والتي تتبعها خلسة لإثارة الفتن والحروب في المنطقة، كما أنها تغذي أي حرب داخلية وتمدها بالأسلحة ولو بأسماء لدول غربية وآسيوية مختلفة، لقد أصبحت إسرائيل الاسم المرادف لاسم أمريكا في منطقة الشرق الأوسط، رغم أنها كلفتها منذ نشوئها عام 1949 حتى بعد أحداث سبتمبر أكثر من 115 مليار دولار، ممّا مكّنها من إنشاء أهم ترسانة عسكرية لها، وبالمقابل جيش قويّ مجهز بأحدث الأسلحة ذات التكنولوجيا العالية والمتطورة.

ما هي تقديمات إسرائيل لأمريكا؟

أولاً: التعاون المخابراتي "الموساد":

قدّمت إسرائيل خدمات مخابراتية جليّة لأمريكا في حربها الباردة مع روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً) حول أنظمة الأسلحة وأسراها التكنولوجية، وكشفت البرنامج النووي الروسي-الإيراني وبرنامج الصواريخ الإيرانية وذلك في

بحياة طبيعية معهم دون اللجوء للحروب الاستنزافية لمقدراتهم ومقدراتهم، محاولة الحد من الصراعات بينهم بمعاهدتي سلام مع مصر والأردن وغيرها من الاتفاقيات والمعاهدات مع الفلسطينيين أنفسهم رغم أنها المغتصبة لأراضيهم، ومعززة علاقتها مع مصر أكثر بعد حرب أكتوبر 1973 واجتياح قناة السويس وردّها على أعقابها، معرضة أمريكا ومصالحها للضغوط العربية الخليجية بقطع إمدادات النفط عنها ومواجهة مع الاتحاد السوفيتي، وردع صراع عربي إسرائيلي عند اجتياحها للأراضي اللبنانية 1982 معرضة قواتها العسكرية "المارينز" لهجمات انتحارية من (حزب الله) الذي ساعدت على نشوئه إسرائيل بسبب احتلالها للجنوب اللبناني وإمعان التدمير في البنى التحتية وقتل الأبرياء من الشعب اللبناني، كذلك تعنتها بالتوسّع في الاستيطان داخل الأراضي الفلسطينية وحصار قطاع غزة، ممّا أدى إلى تراجع بعض الجهود الأمريكية في إحلال السلام، وأدى إلى فتور في العلاقات بينهما لضرب إسرائيل بمعاهدات السلام والاتفاقيات التي بذلت أمريكا مجهوداً كبيراً لإحلال الهدوء والاستقرار في المنطقة خلال عدّة عقود.

العلاقات الإسرائيلية- الأمريكية بعد أحداث سبتمبر

جاءت أحداث سبتمبر بمثابة المنقذ للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية الفاترة، وأعدت مجد إسرائيل إلى الريادة بكل الخطط التي تمنع الإرهاب المسلم الذي ابتدعته لتشكّل منه خطراً على المصالح الأمريكية في الداخل والخارج وقلب منطقة الشرق الأوسط، وظهرت بأنها الدولة التي

إدارات المخابرات المركزية الرئيسية، وفي توجيه سياستها الخارجية بما يخدم مصالحها وأمريها في العالم والشرق الأوسط.. فهي تعتمد على قوّة "اللوبي اليهودي" الذي يجتاح الانتخابات الرئاسية ليحوّلها لمصلحته، ويعمد بتحويلها لما يؤمن مصالحه ووجوده واستمراريته في المنطقة العربية، وتجعل أي رئيس أمريكي يريد الفوز بالرئاسة مرهوناً لتنفيذ طلباتها وأوامرها المحققة أو اللامحقة، وأصبح من الضروري على أمريكا أن تتخذ أمنها من أمن إسرائيل في الشرق الأوسط، حتى لو بذل العرب جميعهم كل ثروتهم النفطية من أجل التخلي عنها أو إضعافها لإحلال السلام والاعتراف بالدولة الفلسطينية وإعطائها حقها السيادي والشرعي. إذ تعتبر الجالية اليهودية الأمريكية من أهم الجاليات وأكبرها وأكثرها قوّة في العالم، وتعتمد المصارف ومراكز الاستثمار والمال الأمريكي عليها، كذلك الأسواق العالمية الأوروبية والآسيوية، وفي التجارة والصناعة والسياسة، ولها مراكز حساسة وكبيرة في القوآت العسكرية الأمريكية وصناعاتها وتقنياتها المتطورة.

أمريكا وإسرائيل..

والالتزام الأخلاقي والمصري بينهما

استطاعت إسرائيل أن تأخذ التزاماً مع أمريكا- أكثر من مجرد التزام أخلاقي- بعد شتاتها وتعرّضها للهولوكوست النازية، فجعلتها تعتقد أنه لا وجود لأمريكا أو لا حفظ لمصالحها في الشرق الأوسط دون الوجود الإسرائيلي ومن خلالها فقط، رغم أن أمريكا ساعدت إسرائيل كثيراً لاستمرارية عيشها مع العرب والانخراط

